النظام المركزي الذي طبقه الأمير عبد القادر بعد معاهدة تافنة (1839-1837)

أ.هاشمي آمال جامعة الشلف

ملخص الموضوع :

الإدارة تنظيم محكم يقوم على مجموعة من الأساليب والنظم المترابطة التي تعمل على تحقيق التقدم والتنمية الشاملة ، كما تهتم بالمراقبة والتوجيه ، ولذلك عمد الأمير عبد القادر إلى تطبيق نظام إداري يساعده على تنظيم دولته وتسيير هياكلها وأجهزتها تسييرا محكما .

Abstract

Administration is a firm organisation that a based a related group of methodes and systhems working to acheive overwall progress and developpment, it also interesded in the control so , the Emir Abdelkader had to manged the application of administrative systems which can help the organization of this state .

المقدمة:

لما تعددت عمليات الحصار التي نفذها الأمير عبد القادر عبر مناطق البلاد، -وهذا لمنع السلطات الفرنسية من تمرير المؤن والبضائع إلى الثكنات والحصون العسكرية -، اضطر بوجو لإيقاف هذه المضايقات التي تعيق مسار جيشه، فسارع في التفاوض مع الأمير عبد القادر للخروج بحلول، كان أهمها معاهدة تافنة 1837/05/31 التي عملت على تهدئة الأوضاع وخاصة بالقطاع الوهراني ولو لمدة وجيزة، والتي دامت سنتين، استطاع الأمير فيها أن يقوم بعدة إنجازات سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية، وهذا بذكائه وحنكته، ووازعه الديني الذي كان العامل الرئيسي في تنظيم هياكل إدارة دولته وتوطيد دعائم الأمن والاستقرار بين القبائل فيها. وقد ذاع صيت الأمير بدخوله تلمسان بتاريخ 1837/07/12، حيث بسط نفوذه، وسلطته على جزء كبير من الوطن، "من الغرب إلى غاية الناحية الشرقية حيث بلاد القبائل ومن دلس جنوبا إلى منطقة مدجانة جنوب بجاية، قرب تخوم الصحراء"[1]، وبما أن الأمير رجل دين بالدرجة الأولى، فقد كان حريصا على تطبيق الشرائع الإسلامية، وحمل السلاح اعلاءا لكلمة الله ومحاربة الكفار.

كل هذا ساعده على استقطاب جمع كبير من القبائل، سواء في الجزائر أو في المغرب الأقصى، وكان من بين اهتماماته إنشاء مؤسسات تقليدية عربية إسلامية[2]، مكنته من تأسيس دولة قائمة على مبادئ العدالة والمساواة والتعاون متفاديا أخطاء الحكم التركي[3].

1-إدارة الأمير عبد القادر:

هذا غَيْضٌ من فيض يقال عن الأمير، فهو الرجل المجاهد المحارب المؤسس الذي اتسم بالتواضع والكفاءة واحترامه لرعيته، إذ لم يعتبر نفسه أميرا رغم أنه كان كذلك. بل كان يرى نفسه موظفا، خادما للوطن، مجاهدا في سبيله[4].

وبمجرد توقيعه اتفاقية تافنة، شرع الأمير في تقسيم إمارته إلى 8 ولايات، وعين على كل ولاية خليفة، وقد اتبع التشكيلة الآتية :

الولاية: قسمها إلى عدة أغاليك (دوائر) ولكل دائرة، أغا[5].

الدائرة: تتكون من مجموعة من القبائل، ولكل قبيلة قايد[6].

القبيلة: هي الأخرى تنقسم إلى عدة بطون، تخضع كل منها لسلطة الشيخ[7].

وفي منتصف سنة 1839 قسمت الولايات الثماني إلى:

1- **مقاطعة تلمسان:** عاصمتها تلمسان، ميناؤها رشقون، ولّي عليها البوحميدي الوهاصي[8].

2- **مقاطعة معسكر:** عاصمتها معسكر، ميناؤها أرزيو، ولّى عليها الحاج محمد بن أبي فريحة المهاجي، وبعد مقتله ، خلفه الحاج مصطفى بن أحمد التهامي[9]، الذي جمع بين هذا المنصب ومنصب رئيس الديوان في مجلس الشورى الأعلى.

3- **مقاطعة مليانة:** عاصمتها مليانة وميناؤها شرشال، ولّى عليها محي الدين بن علال القليعي[10]، ثم محمد بن علال[11] أحد أقاربه.

4- **مقاطعة تيطري**: عاصمتها المدية، ولّى عليها أخوه مصطفى بن محي الدين، وعوض بمحمد البركاني[12].

5- **مقاطعة مجانة**[13]: عاصمتها سطيف، ولّي عليها محمد بن عبد السلام المقراني[14].

6- **مقاطعة الزيبان والصحراء الشرقية**: عاصمتها بسكرة، ولّي عليها فرحات بن سعيد ثم الحسن بن عزوز[15] ثم محمد الصغير بن عبد الرحمن بن أحمد بن الحاج[16].

7- **مقاطعة جبال القبائل الكبرى أو برج حمزة**[17]: ولّى عليها أحمد بن سالم الدبيسي[18].

8- **مقاطعة الصحراء الغربية**: عاصمتها الأغواط، ولّى عليها قدور بن عبد الباقي[19].

أولا– تعيين الموظفين الإداريين .

1 –تعيين الخلفاء :

يقرر تعيينهم داخل الديوان الأميري، و يتم هذا التعيين بمراسيم خاصة يقوم بتحريرها كاتب الديوان، ويختم عليها الأمير بخاتم الإمارة ، وهو خاتم مستدير كتب عليه: "الواثق بالقوى المتين ناصر الدين عبد القادر بن محي الدين" وعند تسليمهم مرسوم التقليد، يعطى لهم خاتما نقش عليه اسمه ولقبه ويخلع عليهم برنوس الجوخ[20] حسب الرتبة التي منحت لهم، ثم يحلفون على صحيح البخاري يمين الولاء ويلتزمون بحسن السيرة والعدل بين الرعية[21].

ولم يكتف الأمير بالمظهر الخارجي لهؤلاء الموظفين، بل كان يعمل على مراقبتهم حتى يتجنبوا الوقوع في أخطاء تضر الرعية[22]، وكان الأمير يختار هؤلاء الموظفين من الأسر الكبيرة المعروفة أو من الشخصيات التي تربطه بها صلة وقرابة[23]، كما لجأ الأمير إلى سلطة المرابطين والشرفاء وأبعد كل الممثلين القدامى للحكومة التركية[24].

-مدة مكوثهم :

كان هؤلاء الموظفون يمكثون في الحكم لفترة غير محددة أو بمدة زمنية معينة، ولكن منصب الأغا كان يتجدد مرة في السنة قبل حرث الأراضي الفلاحية[25].

- **مهام الخلفاء:**

- المحافظة على الأمن العام.

- جمع الزكاة (تجمع ربيعا وصيفا) وتحصيل الضرائب والعشور[26].

- الاستماع إلى شكاوى الناس والفصل بين المتنازعين[27].

- التفتيش على ممتلكات الدولة (البيليك)[28] [29].

- مراقبة الأغوات: وتقديم تقريرات في القضايا العالقة المتنازع عليها[30].

- كما أن للخليفة دورا هاما في الحرب، فهو يمثل أول رئيس للحكم القضائي ويختار تحت اسم "حكم المخزن"[31].

2-الأغا:

كان يمارس مهامه في فترات مؤقتة لمدة سنة واحدة ثم يعزل، وأثناء أدائه لمهامه يتكلف بالشرطة، ويدفع الضرائب للخليفة[32]. كما يقوم بمراقبة وفحص عقود القواد "kaid"، ويُعْلم الخليفة بها وبالوثائق الخاصة بإدارته التي هي تحت مسؤوليته[33].

3-القايد:

كان مسؤولا على تسيير إدارة القبيلة بأكملها، وكان يغير منصبه كل سنة أو ستة أشهر[34]. ويكلف القايد بتسيير القبيلة والعمل على توزيع الضريبة على مختلف الدواوير، وبث الأمن والحفاظ عليه[35] بين الجزائريين والأغا حيث يبلغه بكل الأمور والمستجدات[36].

4-القاضي:

كان الأمير يحرص على اختيار رجال الدولة أو الإداريين من العلماء والفقهاء والزهاء وخاصة القضاة، فعمل على توزيعهم عبر المقاطعات الإدارية للفصل في القضايا المتنوعة[37]، كالزواج والبيوع والوصايا والمواريث، فالقاضي يجمع بين عدة وظائف فهو الحاكم والموثق والوصي[38]. و كان له كل الصلاحيات فيما يخص الأشخاص والممتلكات والسرقات وحتى الجرائم[39]، كما يعين لمدة سنة قابلة للتجديد[40].

وكانت القضايا تعالج في المجلس الإقليمي، ويختار الخلفاء أعضاءه من بين كبار الفقهاء والعلماء المحليين، يرأسه الخليفة نفسه، أو قاضي الولاية في حالة غيابه[41]. وكان يتم في هذا المجلس مناقشة وفحص المنازعات والشكاوى [42].

ثانيا– رواتب الإداريين:

جل الإداريين كانوا عبارة عن موظفين يتلقون رواتبهم من الدولة مقابل الخدمات التي يقدمونها[43].

1–الخليفة: كان يتقاضى أعلى الرواتب، ويمنح له 110 دورو[44] شهريا، إضافة إلى صاع من 160ل من الشعير يوميا[45].

2–الأغا والقايد: الأغوات والقواد: كانوا يتقاضون 1/10 من الضرائب سواء كانت نقدا أو عينا[46] . لذلك لم يكونوا يستلمون مرتبات ثابتة بل كانوا يحظون بمكافآت في بعض الأحيان[47]، وبالتالي لوحظ أن الرواتب كانت تختلف حسب الترتيب الإداري لهؤلاء الموظفين[48].

ثالثا– المجلس الشوري:

هو مجلس يضم 11 عضوا من أجلّة العلماء برئاسة قاضي القضاة (أحمد الهاشمي المراجي) الذي كان يترأس الجلسات بمعسكر نيابة عن الأمير[49].

وقد أصدر هذا المجلس قوانين أهمها قانون الجيش المحمدي، وعمل على توزيع مناشير تشريعية على شيوخ القبائل، كما وضع المجلس سجلا خاصا، دونت عليه جميع القضايا التي عرضت عليه[50].

إن الأمير كان بالفعل رجلا سياسيا محنكا، استطاع بتقسيمه الإداري أن يجمع القبائل المتنازعة وقضى على كل الفوارق الاجتماعية والسياسية بتخطيطه وسياسته الذكية في اختيار أحسن القادة والرؤساء في تسيير شؤون البلاد تسييرا جماعيا دون تفرقة أو تعصب.

كما كان للخليفة والأغا والقايد الحق في تسيير المخزن، وتسليم كل شخص تعدى النصوص الشرعية إلى القاضي للفصل في قضيته[51].

2-النظام المالي للأمير عبد القادر:

لبناء دولة بهياكلها وأجهزتها، كان لابد من الحصول على رؤوس الأموال لسد حاجيات المؤسسات ودفع رواتب العمال، فما هي السياسة التي طبقها الأمير للحصول على الأموال؟.

أولا- صك النقود: اتخذ الأمير عبد القادر تاغدمت[52] مكانا لصك النقود[53]، و لم يضع عملة جديدة باسمه، فاعتمد على نقود الجزائر العثمانية[54]، حيث أحضر خبيرا من العاصمة كلفه برعاية هذه المصلحة ومراقبتها[55]. وكانت الوحدة هي البوجو[56].

ثانيا- أهم الضرائب التي كان يفرضها الأمير على الرعية:

اعتمد الأمير عبد القادر على القرآن والسنة في استنباطه أهم الفرائض التي فرضها الله على عباده، فكانت أول ضريبة هي:

أ-الزكاة: تعتبر الركن الثالث في الشريعة الإسلامية، فرضها الله على كل ميسور حال، بلغ ماله النصاب ودار عليه الحول.

وكان الأغا يجمع الزكاة إما مالا أو عينا، وحددت للمواشي كالتالي : 1% من مجموع الغنم و1/30 من مجموع البقر و1/40 من مجموع الجمال[57].

ب- العشور: تدفع في فترة الحصاد وتجمع مالا أو عينا[58] بمقدار 1/10 من مجموع الغلة.

ج–المعونة: هي ضريبة استثنائية تفرض على كافة المناطق، وتدفع إما مالا أو عينا للدولة في وقت الضيق والحاجة والحرب[59]، بلغت أوائل 1839 ، 530 ألف بوجو[60]، حيث كانت توجه إلى خزينة الدولة حوالي 9/10 من مجموع هذا المال و1/10 يمنح للأغا وإلى العمال والموظفين[61].

د–الخطية: هي غرامة أقرها الأمير أو الخليفة أو الأغا[62]، تفرض على الذين ارتكبوا أخطاء أو جرائم بطريقة جماعية، وقد حددت بـــ1/10 تدفعه القبيلة، وتسلم للمخازنية[63]، وتودع في خزينة الإمارة[64].

ومن كل هذه الضرائب لا يأخذ الأمير فلسا واحدا[65]، بل كان ينفق كل المداخيل للمصالح العامة إلى غاية سنة 1841[66] ،"لصيانة الجيش وشراء الأسلحة"[67]، مع مساعدة المحتاجين، ودفع الإعانات للطلبة والمعلمين[68].

ومن كل هذا يتأكد أن الأمير كان رجلا أمينا نزيها يضرب به المثل، فهوالجندي والمقاتل الصامد أمام الشدائد ، والذي لم يعتبر نفسه يوما سيدا أوحاكما.

3–النظام الاقتصادي:

اهتم الأمير بالتنمية الاقتصادية، فاعتنى بزراعة الأرض وحرثها، و بمحاصيلها وتخزين فائضها[69]، واهتم كذلك بتربية المواشي والأغنام[70].

أما في المجال الصناعي، فقد واكب الأمير الدول الكبرى المصنعة بمبادرته إلى صنع البارود،حيث انشآ مصانع بتلمسان ومعسكر وملیانة والمدية وتاغدمت[71] ، فاستقدم لهذه المصانع خبراء فرنسيين، بالاضافة إلى مصانع النسيج[72]. وما شجعه

على فتح هذه المصانع ،هو استغلاله مناجم الرصاص والنحاس في جبال الونشريس التي كانت تزخر بهذه المعادن[73].

4-الحياة العلمية والثقافية:

انحصر التعليم في الزوايا، حيث شجع الأمير على التعليم الدين واللغة ، فكان يسلم منحا للفقهاء والمعلمين[74]، و يعمل على تطوير المنهج التدريسي بكل القبائل[75].

كما كان يهتم بجمع المصادر والمخطوطات، وقد كان في نيته فتح مكتبة بتغدامت، حيث كان يحتفظ بمجموعة كبيرة من المصادر والمخطوطات المتنوعة لكن -وللأسف- استولى عليها دوق دومال (*Duc D'Aumale*) عندما سقطت زمالة الأمير على يده[76].

أما في المجال الأخلاقي، فقد اهتم الأمير بمراقبة الآداب العامة، فمنع التدخين وشرب الخمر وممارسة البغاء، واعتبر ذلك جناية يعاقب عليها مرتكبوها، كما منع لعب الورق على الجيش[77].

وحرص الأمير على تأدية الفرائض في وقتها المشروع، خاصة الصلاة التي تعتبر عماد الدين، حيث كان يستدعي جنوده للصلاة 5 مرات في اليوم، ومن يتخلى عن أداء الفرض كان يعاقب ب 25 ضربة، وإذا كررها مرة أخرى يضرب 50 ضربة، وإذا تخلى عن الصلاة ثالثة يضرب 100 ضربة[78].

أما على الصعيد السياسي فقد أبرم الأمير عدة اتصالات خارجية مع ملك بريطانيا وأمريكا وملك المغرب الأقصى، وهذا دليل على مكانة الأمير المرموقة وبنائه

دولة وربطها بعلاقات ديبلوماسية مع دول العالم، سواء في المجال الاقتصادي كشراء الأسلحة والبارود والاستعانة بالخبرة الخارجية في صك النقود، وصناعة الأسلحة أو في المجال السياسي كتقديم المساعدات.

5-التنظيم العسكري للأمير عبد القادر:

أساس قيام الدولة هو الجيش، ولذلك منح الأمير أهمية كبيرة للقطاع العسكري، والهدف من ذلك هو صد الهجوم الفرنسي ومنعه من التوغل نحو المناطق الداخلية. ولذلك فإن الأمير وضع إستراتيجية قائمة على الحراسة المشددة للسواحل البحرية والمناطق التلية، فالمنطقة الساحلية أحيطت بمجموعة من القبائل، وهي: الغرابة في منطقة وهران والحجوط[79] في منطقة الجزائر والقبائل المجاورة لمدينة بونة، حتى يمنع الأمير وصول المنتوجات إلى الأسواق، أما المناطق التلية فكان موقعها استراتيجيا مبنيا على ظروف وطرق جغرافية واقتصادية هامة، وهي تلمسان، ومعسكر ومليانة ومدية، وفكر الأمير في إضافة قسنطينة ، ولكن الجيش الفرنسي احتلها[80] واتخذها قاعدة عسكرية له للتوغل نحو الجنوب الشرقي.

أما المدن الأخرى كتلمسان ومعسكر، فتعتبر من الحواظر الثقافية والاقتصادية، وقد تتحول إلى قواعد يستقر بها الجيش الفرنسي، لذلك فكر الأمير في تخريب هذه المدن كلية حال دخول المعمر حتى لا تغريه ، و لكن الكثير من سكان هذه المدن لم يرغبوا في ذلك ، فتراجع الأمير عن الأمر، وراح ينشئ قواعد وحصونا عسكرية في سبدو وسعيدة وتكدمت وتازة (جنوب مليانة، وحصن بغار الواقع خلف المدية)

[81]، وبسكرة الواقعة جنوب قسنطينة[82]، وكان الهدف من هذه الخطة هو جمع شمل القبائل تحت سلطة حاكم واحد يشرع وجهاز إداري ينفذ.

I-جيش الأمير عبد القادر:

كان له جيش نظامي دائم وآخر غير نظامي، وقد اهتم بهما كثيرا ، فشكل النظامي من 8000 من المشاة و2000 من الخيالة و240 طبجيا و20 قطعة من المدافع الجبلية وزعت على الدوائر[83]، كما حرص الأمير على تلقين جيشه تدريبات متطورة شبيهة بالتدريبات الفرنسية، وهذا من خلال إستعانته بالخبراء الأجانب ومشاركته في مقاومات منحته الخبرة والتجربة[84]. وكان هذا الجيش النظامي، يمثل القوة المقاتلة الدائمة، كما عمل الأمير على وضع سروج الأحصنة ولباس الجيش وتسليحه[85]، وعمل على انشاء معسكرللجيش شكله نصف دائري ويتكون من عدد من الخيام، وكل خيمة تضم 33 نفرا، كما اشتمل المعسكر على سوق ومقاهي ودكاكين[86].

أولا- أسلحة الجيش:

1. العسكر (المشاة)
2. الخيالة أو القوم والراكبون
3. المدفعية والطوبجية[87]

1-سلاح المشاة:

يخضع هذا السلاح لأوامر قائد يعينه الأمير، و ينقسم إلى عدة كتائب، وفي كل مجموعة ألف جندي، وتنقسم هذه الوحدة إلى ثلاثة أقسام، ولكل قسم منها

خِباء[88]، وعلى الخباء رئيس ونائب له يدعى خليفة الخباء. أما الوحدة الكبيرة فكانت خاضعة لرئاسة السياف"[89][90].

2-سلاح الخيالة:

يتألف هذا السلاح من كتائب يضم كل منها ألف فارس بقيادة أغا الكتيبة ، وتنقسم إلى سرايا أو إلى وحدات أصغر يتكون كل منها من 50 فارسا تحت إمرة السياف، والمجموعة الأخيرة في هذا التقسيم هي عبارة عن فرقة تتكون من عشرين فارسا وعلى رأس كل منها رئيس صف يساعد الجاويش[91].

3-سلاح الطوبجية:

يشكل سلاح المدفعية القوة الثالثة في جيش الأمير النظامي ، وسمي قائده "باش طوبجي"[92]، وعين لكل مدفع 12 طوبجيا يقومون على خدمته[93]. ويتالف هذا السلاح من 240 عنصرا يشغلون 20 مدفعا فقط، وبمعدل إثني عشرة جنديا لكل مدفع يديرهم رئيس ونائب له[94].

4-الحرس الأميري:

اتخذ الأمير حرسا خاصا، لحمايته أثناء سيره ولحراسته ليلا ونهارا، وكانت أسلحتهم مزينة بالذهب والفضة مرصعة بالمرجان[95].

II- الجيش المساعد (أو غير النظامي):

كان عدده يفوق الجيش النظامي، وكانت هذه الفئة تسارع وتجتمع لأول نداء للأمير[96]، و تنظم إلى الجيش النظامي ليقاتل في صفوفهم بدون تنظيم أو تدريب

مسبق، وأهمية هذا الجيش أنه كان متغيرا، ينتمي إلى مختلف القبائل وقدر عدد الجنود أو المقاتلين ما بين 50000 و150000 محارب ومقاتل[97].

ثانيا– لباس الجيش: كان على نوعين: الجوخ والكتان .

– **الجوخ:** كان لباس قوات عبد القادر، وينقسم هذا النوع من اللباس إلى ثلاثة أصناف .

– **الأحمر القاني (شديد الحمرة):** هي كسوة أصحاب أعلى الرتب العسكرية، كرئيس العسكر ورئيس الخيالة .

– **الأحمر الخفيف:** خاص بذوي الرتب الأدنى ، والأسود خاص بالأقل منهم رتبة [98] ،مثل السيافين والكتاب والمدربين ورئيس الطوبجية، أما الأسود فهو بالاقل منهم رتبة كرئيس جماعة الإثني عشر مدفعي، وأما رئيس الصف ورئيس الخباء، فأزياؤهم متنوعة[99]، في حين كانت الكسوة المصنوعة من الكتان، زي أفراد السلاح المشاة وكسوة أفراد الخيالة ممن لا رتُبَ لهم ، مصنوعة من الجوخ الأحمر. وكان غطاء الرأس للعسكر هو الشاشية[100].

ثالثا – علامات يتميز بها الضباط:

– **رتبة الأغا:** تميزها أربع علامات من الذهب: اثنتان على منكبيه، إحداهما مكتوب عليها: "أشهد أن لا إله إلا الله"، والأخرى: "الصبر مفتاح النصر". واثنتان في صدره في شكل هلال؛ واحدة على اليمين، مكتوب عليها: "لا إله إلا الله" وذات الشمال مكتوب عليها: "محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم"[101].

– تميز **رئيس الخيالة** علامتان من الذهب، إحداهما على منكبه الأيمن مكتوب عليها: "الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة" والأخرى يضعها على صدره مكتوب عليها "محمد صلى الله عليه وسلم"[102].

– أما رتبة **سياف المشاة:** تميزه علامتان من الفضة في شكل سيف يضعهما على عضديه، إحداهما مكتوب عليها "لا أنفع من التقوى والشجاعة" وعلى الأخرى "ولا أضر من المخالفة وعدم الطاعة"[103].

– **سياف الخيالة:** فيها علامة واحدة يضعها على عضده الأيمن، وهي مصنوعة من الفضة مكتوب عليها "أيها المقاتل، أحمل تغنم"[104].

– **رئيس الصف:** له علامة واحدة من الفضة، توضع على عضده الأيمن ومكتوب عليها "من أضاع رئيسه واتقى مولاه، نال ما يرجوه ويتمناه"[105].

– **الجاويش:** يختص بعلامة من الجوخ الأحمر، كخليفة رئيس الخباء في سلاح المشاة، يضعها على ساعده الأيمن ليتميز بها عن الخيالة.

– **الخيالة:** لا علامة مميزة لهم، بل تختص بكسوة لونها أحمر[106].

– **باش طوبجي:** يعرف بعلامة مدفع من الفضة، يضعها على كتفه الأيمن ، كتب عليها قوله تعالى: "ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى"[107].

رابعا – الترقية وشروطها: تخضع الترقية إلى شروط أهمها:

- لا يرقى الجندي إلى مرتبة عليا إلا إذا تحلّى بالصفات الحميدة وبعد موافقة الأمير[108].

- لا يرقى أي جندي إلى رتبة أعلى إلا بعد ترقيته إلى مختلف الرتب الأدنى.

- يعفى من التدرج والترقية من رتبة إلى أخرى كل عسكري يحمل الشيعة المحمدية، شرط أن لا يكون هناك سبب آخر يمنع الترقية[109].

– معنى الشيعة المحمدية:

هي عبارة عن وسام مصنوع من خالص الذهب أو الفضة ، يمنح لمن أظهر شجاعته أو أنقذ زميله من يد العدو، وفي وسط هذا الوسام ، كتبت عبارة "ناصر الدين". وكان لا يلصق على الصدر بل على أحد جانبي البرنس، والأمير نفسه هو الذي يقوم بإلباس الشيعة لمستحقيها، وذلك في احتفال عسكري رسمي تعزف فيه الموسيقى[110]. وقد فرض الأمير أسلوبا خاصا على الجند يخضع للطاعة والانضباط، وفي حالة ما أخطأ جندي ، فإنه يعاقب حسب درجة ما ارتكبه كالتأخر أو الغفلة أو عدم الاستجابة لأمر ما[111].

خامسا – مهام بعض الجند: تتوزع مهامهم كالآتي

– **الأغا:** يتفقد عدد العسكر وكسوة الجندي وسلاحه وجميع آلات الحرب في كل يوم سبت، وإن تخلف عن ذلك بغير عذر قاهر، يسجن لمدة 20 يوما.

– **السياف:** يتفقد من دونه من العسكر يومي الاثنين والخميس، فإن تخلف عن ذلك بغير عذر، يسجن لمدة 10 أيام، وإن وجد في سلاحه فساد و لم يصلحه ، يسجن لمدة 5 أيام[112].

وكل شخص لم يحترم النصوص المشروعة، فإنه يتعرض لعقاب صارم من خلال إحالة القضايا إلى القضاء العسكري الذي يشتمل قانونه على ما يلي:

- أجهزة القضاء العسكري وصلاحياتها
- العقوبات والجرائم العسكرية[113].

أ- أجهزة القضاء العسكري: لقد طبق الأمير الإدارة القضائية العثمانية تقريبا فحافظ على ترتيبها الإداري وغير إدارة القانون فقط أو التنظيم القانوني[114]، حيث كان القضاء العسكري في جيش الأمير يتألف من:

- المجلس الشوري: يضم المفتيين والقضاة ويعتمدون في إصدار الأحكام على القرآن والسنة[115].

- محكمة عسكرية: هي دائمة مركزها معسكر برئاسة بن عبّ بن مصطفى المشرفي.

- قضاة منفردون: نجدهم بمعدل قاض واحد في كل كتيبة ، ومساعدين أحدهما رئيس مخفر الشرطة العسكرية، وتنحصر صلاحيات كل قاض في حدود عناصر كتيبته[116] ويساعده عدلان في مهمته ويقوم بتنفيذ الأحكام التي يصدرها القاضي، جاويش[117].

سادسا – الجهاز الطبي:

نجد في كل ولاية طبيبا يدفع له مرتب شهري ، كما كان هناك جهاز طبي متنقل يتبع الوحدات المقاتلة لمعالجة المرضى من العسكريين ، وهؤلاء الأطباء لا

يتمتعون بتعليم عال، ولكنهم ذوو خبرة ، وقادرون على العلاج كتضميد الجروح وجبر كسور العظام[118].

سابعا – مرتبات الجنود والضباط:

– **الأغا:** يتقاضى مرتبا شهريا قدره 22 ريالا (يساوي 30 فرنكا) مضافا إليه 3 أرغفة من الخبز، ونصف رطل من السمن وستة أرطال من البرغل، وله كل يوم خميس واثنين شاة، وله كسوة تامة من بيت المال.

– **السياف:** يتقاضى اثني عشر ريالا في الشهر، وله في كل يوم رغيفان، وفي كل ليلة رطلان من البرغل وأوقيتان من السمن، وله في كل يوم خميس واثنين ربع شاة من اللحم.

– أما **مرتبات الأطباء العسكريين** ، فمتفاوتة حسب تنوع خبرتهم ومعرفتهم، ولرئيس الأطباء كسوة من الجوخ الجيد واثنا عشرة ريالا شهريا، مضافا إليها رغيفان من الخبز الأبيض ورطلان من البرغل كل ليلة ، وأوقيتان من السمن وربع شاة من اللحم في كل يومي خميس واثنين[119].

الخاتمة :

ونستخلص لنقول إن الكلام لايسعنا للتحدث عن التنظيم الإداري بكل مصالحه ، ولكن الأجدر أن نذكر بان الأمير عبد القادر كان مجدا ومبدعا في تطبيق النظام الإداري الذي جلب أنظار الضباط العسكريين الفرنسيين ، حيث قام توجو باقتباس سياسة الأمير وإدارته لتنفيذها في الغرب الجزائري ، تفاديا للاضطراب الداخلي ، لان الشعب الجزائري كان قد تعود على ذلك الأسلوب الإداري وطاقمه

وبذلك وفق الأمير تاركا أثارا بالغة في نفسية توجو، الذي لم يكن أمامه إلا أن يواصل على نفس سياسة الأمير ومنهجه مع إجراء بعض التعديلات ، بتغيير أو تعيين خلفاء وقواد آخرين .

الهوامش

1-Messouada Yahiaoui, « Les motivations rationnnelles dans la structuration politico administrative de l'Emir Abdelkader » El Massadir, Numéro 11, spécial, la résistance et le mouvement nationale, 1 semestre 2005, p27.

-Xavier Yacono, Histoire de l'Algérie de la fin de la régence turque à l'insurrection de 1854, Edition de l'Atlanthrope, Paris,p p89-90.

-2 Georges A.Taliadoros, La culture politique Arabo-Islamique et la naissance nationalisme Algérien (1830-1962), entreprise nationale du livre, Alger, p32.

[3]- أديب حرب، التاريخ العسكري والإداري للأمير عبد القادر، دار الرائد للكتاب ، ج 2، ط2، 2004 ،ص40.

-Claude Collot, les institutions de l'Algérie durant la période coloniale (1830-1962) offices de publications universitaires, Ben Aknoun, Alger, 1987, pp29-30.

[4]- إسماعيل العربي، المقاومة الجزائرية تحت لواء الأمير عبد القادر ، الشركة الوطنية للتوزيع ، الجزائر، 1984، ص217.

- Exposé de l'état actuel de la société arabe du gouvernement et de la législation qui la régit, imprimerie du gouvernement, Alger, Novembre, 1844, p31.

-Georges A Taliadoros, Op.cit, p35.

[5]- إسماعيل العربي، نفسه، ص219.

- عبد الله الأعرج السليماني، تحقيق حساني المختار، تاريخ الجزائر بين قيام الدولة الفاطمية ونهاية ثورة الأمير عبد القادر، عن كتاب الشماريخ، المكتبة الوطنية الجزائرية، ص21. - أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص51.- محفوظ قداش،الجزائر للجزائريين ، تاريخ الجزائر(1830-1954) منشورات A .N.P , 2008 ، ص75. - يحيى أبو عزيز، الأمير رائد الكفاح الجزائري، دار العربية للكتاب، تونس، 1983، ص ص85-86.

-[6] *M.J.M.Bourget , l'Algérie jusqu' a la pénétration Saharienne , publication du comité national métropolitain du centenaire de l'Algérie , p65.*

-Augustin Bernard, Histoire des colonies Françaises, et de l'expansion de la France dans le monde, Tome2, Librairie Plon, Paris, p193.

[7]- أديب حرب ،المرجع السابق،ج2،ص 48.

- Exposé, Op.cit, p31.

- P.Boyer, l'évolution de L'Algérie médiane (Ancien département d'Alger) de 1830 à 1956, Librairie d'Amérique et d'Orient, Paris, 1960, p p86-87.

[8]- القائد البوحميدي الولهاصي: رجل غني مرموق. ينظر:

.-L .Piesse Et J.Canal, Les villes de l'Algérie , Tlemcen ,Librairie Africaine et coloniale , A, Barbier , Paris , p 42.

كان خليفة الأمير يفوقه بـــ4 سنوات، وهو فارس ومحارب. ينظر:

-P.J.Lethielleux, le littoral de l'Oranie occidentale , centre de documentation économique et sociale,Oran, 1974, p202.

توفي مسموما بالمغرب الأقصى سنة 1847. ينظر: أديب حرب، المرجع السابق، ج1، ص144.

[9]- مصطفى بن أحمد التهامي: صهر الأمير عبد القادر وابن عمه، عينه خليفة على المقاطعة الشرقية، امتدت سلطته من الصفصاف إلى وادي فودا، أحد الروافد اليسرى لنهر الشلف، ينظر:

- Georges Yver , Correspondance du capitaine Daumas , consul à Mascara,(1837-1839) ?, Typographie Adolphe Jourdan , Alger ,1912 , p 176 .

أديب حرب، المرج السابق، ج1، ص144.

10- محي الدين بن علال القليعي:من ذرية سيدي علي بن المبارك ، لقب بالصغير لتمييزه عن محي الدين ،توفي 1837/06/14.ينظر :محمد الحاج الصادق، مليانة ووليها احمد بن يوسف ، ديوان المطبوعات الجامعية ،1964 ، ص 137.

11- محمد بن علال: من أصدقاء الأمير وأنشط خلفائه، عاش حياة البذخ والترف، حارب في صفوف الأمير عبد القادر، قتل من طرف القوات الفرنسية سنة1843. ينظر: أديب حرب، ج2، ص16.

12- محمد البركاني: محمد بن عيسى البركاني من أعز أصدقاء الأمير وأقوى خلفائه، حارب تحت لوائه وبعدما سلم الأمير نفسه ، فر إلى الصحراء. ينظر:

-Georges Yver , Op . cit , p 149 .

أديب حرب، ج2، المرجع السابق، ص24..

13- مقاطعة مجانة: تقع بمقاطعة قسنطينة قرب برج بوعريريج، ينظر:

-*Gaston Arexy , Législation Algerienne,Editions P .et .G.Soubiron ,1932,p37.*

14- محمد بن عبد السلام المقراني:عين خليفة على مقاطعة مجانة بتاريخ 1838/01/07.ينظر :

- *Georges Yver , Op.cit , p 482 .*

15- حسن بن عزوز: ولد بواحة طولقة ، كان كاتبا لدى فرحات بن سعيد بن بوعكاز ، ينظر:

-*Georges Yver ,Op.cit , p 46 .*

16- محمد الصغير بن عبد الرحمن بن أحمد بن الحاج: الخليفة الثاني للأمير بالزيبان ، عينه الأمير مكان الحسن بن عزوز المعزول عام 1841 .ينظر :

-*Henry D'Estre ,Les conquérants de l'Algérie(1830-1857) , Berger Levrault , Paris,p 350.*

17- برج حمزة: البويرة اليوم وهو عبارة عن قلعة تقع على الضفة الشمالية لوادي الصومام ، يبعد عن مدينة الجزائر ب 120كلم . ينظر :الجزائري ،محمد بن عبد القادر، المصدر السابق ، ص 69 .

18- أحمد بن سالم الدبيسي: من أسرة عريقة شريفة تقع في بلاد القبائل، اشتهر بعلمه وتقواه، عينه الأمير خليفة على تلك المنطقة سنة 1837، حارب مع الأمير عام 1847، سلم نفسه بصور الغزلان لاستحالة مقاومة الفرنسيين. ينظر: أديب حرب، ج2، ص21.

19- قدور بن عبد الباقي: ينتمي إلى قبيلة أولاد سيدي الشريف بالاغواط ، عينه الأمير على مقاطعة الصحراء الغربية عام 1838 . ينظر

-*Georges Yver , Op . cit , p 524 .*

20- الجوخ: عبارة عن قماش خشن ناعم، يلقب بالملف. ينظر: أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص110.

21- إسماعيل العربي،المرجع السابق ، ص221. -أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص52.

22- أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص52

- *Exposé, Op.cit, p32.*

23- إسماعيل العربي،المرجع السابق ، ص218.

- *Louis De Beaudicour, la guerre et le gouvernement de l'Algérie, Saganier et Bary, Librairie, éditeurs, Paris, 1853, p421.*
- *Augustin Bernard, Op.cit, p193.*

24- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص75.

- *Exposé, Op.cit, p30.*
- *Claude Collot, Op.cit, p30.*

25- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص75.

- Louis De Beaudicour, La guerre et le gouvernement de l'Algérie, Op.cit, p421.

26- إسماعيل العربي،المرجع السابق ، ص218.

- Yves Lacoste, l'Algérie passé et présent ,le cadre et les étapes de la constitution de l'Algérie actuelle , éditions, Paris , p274.
Messouda Yahiaoui, Op.cit, p390.

27- إسماعيل العربي، نفسه، ص ص 218-219.

28- إسماعيل العربي، نفسه، ص218

29- البيليك:يعني الحكومة ،وهو الإقليم الذي كان يدار ويسير من طرف الباي .ينظر:

-P.Boyer,Op.cit,p12.

30- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص75.

[3]1-Exposé, Op.cit, p33.

32- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص76.

- Exposé, Op.cit, p33. -P.Boyer, Op.cit, p88.
33-Exposé, Op.cit, p88.
34-Exposé, Op.cit, p33. -P.Boyer, Op.cit, p89

35- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص76.

36- Exposé, Op.cit, p33.

37- أديب حرب، المرجع السابق، ص45.

38- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص78.

- Exposé, Op.cit, p36. - P.Boyer, Op.cit, p91

39- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص78.

40- محفوظ فداش، المرجع السابق، ص78.

- Exposé, Op.cit, p36.

41- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص221. يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص84.

42- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص78.

- Exposé, Op.cit, p36. - P.Boyer, Op.cit, p91.

43- أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص52. إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص220.

- Yahiaoui Messaouda, Op.cit, p38.

44- 110 دورو = 50 فرنكا فرنسيا، الدورو: كلمة إسبانية (*DURO*) معناها القطعة الصلبة و كانت من الفضة، رسم على وجهها شعار أعمدة هرقل فخيل إلى عرب الأندلس أنها تشبه أسلحة مدفعية وتساوي 5,40 فرنكات. ينظر:

-Georges Yver , Op .cit , p3 .

أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص61.

الفرنك: نسبة للعملة الفرنسية، وهي قطعة من نحاس وفضة، كتب على وجهها الأول "إن الدين عند الله الإسلام" وعلى الوجه الثاني: "ضرب في تاقدامت 1255هـ". ينظر: أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص60.

45- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص220. - محفوظ قداش، المرجع السابق، ص77.

- P.Boyer, Op.cit, p89.

46- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص77.

- Claude Collot, Op.cit, p30.

47- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص220.

48- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص77.

49- أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص44. إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص221.

50- أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص45.

51- Exposé, Op.cit, p37.

52- تاغدمت: بناها الأمير سنة 1836 على أنقاض مدينة رومانية قديمة، وكانت مخزنا مهما للأميرخاص بالدخيرة والكبريت وملح البارود والنحاس، وأنشأ بها الأمير مصنعا للأسلحة تقع قرب مدينة تيارت. ينظر:

-Georges Yver , Op. cit , p 6 .

-أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص232.

53- أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص54.

- Yahiaoui Messaouda, Op.cit, p40.
- Augustin Bernard, Op.cit, p195.

54- أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص54.

55 Augustin Bernard, Op.cit, p195.

56- البوجو: 6فرنك لسنة 1964، وقال (*Augustin*) بأن 1 بوجو=1,35ف. ينظر:

- Claude Collot, Op.cit, p31.
- Augustin Bernard, Op.cit, p195.

57- أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص ص57-58. - إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص219.

- Georges Yver , Op .cit , p 57.

- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص80. - يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص*84. - P.Boyer, Op.cit, p89*

- Exposé, Op.cit, pp38-39. - Augustin Bernard, Op.cit, p195.
-Claude Bontems, Manuel des institutions Algériennes de la nominationTurque à l'indépendance, Tome1, la domination et le régime militaire (1518-1870), éditions Cujas, 1976, p140.

58- أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص57.

- Exposé, Op.cit, p39. - Augustin Bernard, Op.cit, p195. - Claude Bontems, Op.cit, p141.

59- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص80.

- Exposé, Op.cit, p40. - Augustin Bernard, Op.cit, p195.
- Louis De Beaudicour, la guerre et le gouvernement, Op.cit, p423. - P.Boyer, Op.cit, p89.

60- أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص58.

61- Exposé, Op.cit, pp39-40.
62- Yves Lacoste, Op.cit, pp276-277.

63- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص80.

- Exposé, Op.cit, p41- P.Boyer, Op.cit, p90.
- P.Boyer, Op.cit, p90.

64- أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص58.

- Louis De Beaudicour, la guerre et le gouvernement, Op.cit, p246.
- Augustin Bernard, Op.cit, p195. - P.Boyer, Op.cit, p90.

65- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص217.

66- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص80.

67- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص80.

68- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص219. أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص58-59.

69- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص81. أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص68.

70- Yahiaoui Messaouda, Op.cit, p40.

71- محفوظ قداش، المرجع السابق، ص81.

-Georges Yver , Op.cit ,p 600 .- Yves Lacoste, Op.cit, p280. - P.Boyer, Op.cit, p93.

72- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص220. أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص68.

- Georges Yver , Op . cit , p 600- Yves Lacoste, Op.cit, p280. - P.Boyer, Op.cit, p93.

73- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص219.

- Yahiaoui Messaouda, Op.cit, p40.

74- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص222.

- أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص70.

[7]5- Yahiaoui Messaouda, Op.cit, p39.

76- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص ص220-223.

- أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص71.

77- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص222.

- Georges Yver , Op . cit ,p 603 .

- أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص ص71-72.

- Yahiaoui Messaouda, Op.cit, p39.

78- Louis De Beaudicour, Op.cit, p406.

79- M.J.M. Bourget, Op.cit, pp77-78.

80- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص 224.

81- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص ص224.

- Ibid, p78.

82- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص224.

- يحيى بوعزيز، الأمير رائد الكفاح الجزائري، المرجع السابق، ص87-88.

- M.J.M. Bourget, Op.cit, p77. - Claude Bontems, Op.cit, p142. - Yahiaoui Messaouda, Op.cit, p28.

83- الجيش : وزع بين الولايات الثمانية على الشكل التالي: 1000 نفر من المشاة و250 فارسا من الخيالة و30 طبجيا مع قطعتين، أو ثلاث قطع من المدافع لكل ولاية)، ينظر: إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص224.

- Yahiaoui Messaouda, Op.cit, p28.

84- أديب حرب، المرجع السابق، ص73. إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص225.

85- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص225.

86- نفسه، ص225.

87- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص226. أديب حرب، المرجع السابق، ص75.

- Yahiaoui Messaouda, op.cit, pp 29-30

88- الخِبَاء: بكسر أوله، جمع أخبية، وهو الخيمة تصنع من الوبر أو الصوف أو الشعر،من اجل السكن وكانت تضم33 جنديا. ينظر: أديب حرب، المرجع السابق، ص80.

89- السياف: (centurion) باللغة الفرنسية، أويوزباش بالتركية، ومعناها: يوز منة وباش- رأس، ينظر: نفسه، ص77.

- Georges Yver , Op. cit ,p 533 .

90- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص 226. أديب حرب، المرجع السابق، ص79-80.

91- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص226. أديب حرب، المرجع السابق، ص79.

92- الباش طوبجي: الباش معناه: الرئيس، والطوبجي معناه: المدفعي، والكلمة تركية. ينظر: أديب حرب، ج2، المرجع السابق، ص83.

93- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص 226. أديب حرب، ج2، المرجع نفسه، ص83.

94- أديب حرب، ج2، المرجع نفسه، ص83.

95- نفسه، ص84.

96- أديب حرب، ج2، المرجع نفسه، ص85. يحي بوعزيز، المرجع السابق، صص88-90.

97- Claude Bontems, Op.cit, p143.

98- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص226. أديب حرب، ج2، المرجع السابق، ص110.

- Yahiaoui Messaouda, Op.cit, p33.

99- إسماعيل العربي، المرجع نفسه، ص226. أديب حرب، ج2، المرجع نفسه، ص110.

- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص84.

100-. أديب حرب، المرجع نفسه، ص113. إسماعيل العربي، المرجع نفسه، ص226. أديب حرب، المرجع نفسه، ص113.

101- إسماعيل العربي، المرجع نفسه، ص127.

102- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص227. أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص104.

- *Yahiaoui Messaouda, Op.cit, p33.*

103- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص 227. أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص103

104- إسماعيل العربي، المرجع نفسه، ص227. أديب حرب، المرجع نفسه، ج2، ص104.

105- إسماعيل العربي، المرجع نفسه، ص227. أديب حرب، المرجع نفسه، ج2، ص104.

106- أديب حرب، المرجع نفسه، ج2، ص104.

107- أديب حرب، المرجع نفسه، ج2، ص104.

108- أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص108.

109- أديب حرب، المرجع نفسه، ج2، ص108.

110- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص227. أديب حرب، المرجع نفسه، ج2، صص 108-109.

111- إذا تأخر جندي عن الصلاة يعاقب بالسجن يومين. ينظر: إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص228.

- *Louis De Beaudicour, la guerre et le gouvernement de l'Algérie, Op. cit,p p404-406.*
- *Yahiaoui Messaouda,Op.cit, p33.*

لتوضيح أكثر راجع: أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص126.

112- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص228.

113- إسماعيل العربي، المرجع نفسه، ص228.

- [1]14*Louis* De Beaudicour, Histoire de la colonisation,Challamel Ainé ,Paris,1860, p528.

115-أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص124. يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص82.

- *Louis De Beaudicour, Op.cit, p528.*

116- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ج2، ص222. أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص124.

117- إسماعيل العربي، نفسه، ص222. يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص84.

118- إسماعيل العربي، نفسه، صص228-229. أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص84.

- *Yahiaoui Messaouda, Op.cit, p34.*

119- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص229.

أديب حرب، المرجع السابق، ج2، ص ص113-115.

- *Georges Yver , Op . cit , p 566 . - Yahiaoui Messaouda, Op.cit, p34.*